

عاما ، حاملا نور السماء إلى الأرض .. وكلمة الله إلى
الناس .. ومنهج الحق والهدى والخير إلى الحياة والأحياء ..!!
والآية ، وإن تَكُ تَتَّجِه بِمُخَاطَبِهَا الْمُبَاشِرِ وَالْقَرِيبِ إِلَى
عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْحَافِينَ يَوْمَئِذٍ حَوْلَ رَسُولِهِمُ
الْعَظِيمِ . وَإِلَى مِثْلِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجُدُّ الْمُثَوِّثِينَ يَوْمَئِذٍ فِي
مَنَاحِي الْجَزِيرَةِ الْوَاسِعَةِ الْمَتْرَاحَةِ ، إِلَّا أَنَّهَا مَعَ ذَلِكَ كَانَتْ
تُجَاوِزُ كُلَّ تَخْوِمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ لِتُنَادِيَ بِمُخَاطَبِهَا الْمَضَاءَ بِنُورِ
اللَّهِ جَمِيعَ النَّاسِ ، الْعَاطِشِينَ عَلَى ظَهْرِ هَذَا الْكَوْكَبِ الْمَعَاصِرِينَ
مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَالْوَافِدِينَ عَلَى الْحَيَاةِ مِنْ بَعْدِهِمْ عَلَى مَدَى
الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَسْتَقْبِلُهَا الْأَرْضُ ، مَا أُذِنَ لِلَّهِ لِلْأَرْضِ أَنْ
تَبْقَى وَتَدُومَ ..!!

ذلك أنها تنزلت على رسول قدمته السماء للناس كافة .

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾

الآية ١٥٨ سورة الأعراف .

واختاره الله واصطفاه ، ليكون رحمته المهداة إلى البشرية

كافة . ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

الآية ١٠٧ - سورة الأنبياء .